

أهالي المخطوفين يستأنفون تحركهم مذكرة من الغربية لمجلس الوزراء اعتصام وقطع طرقا في الشرقية

فقد تجمعوا في الثامنة والنصف صباحا عند مستديرة الصياد ، وقطعوا الطريق بواسطة العوائق واطارات المطاط المشتعلة ، في ثلاثة اتجاهات : الحازمية ، غاليري سمعان والقصر الجمهوري - بعيدا ، واعلنوا اعتصاما مفتوحا في منطقة مستديرة الصياد .

وحضرت الى المنطقة قوات مؤلفة من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي من سرية درك بعيدا واخرى من طوارىء بعيدا ، وفي التاسعة والنصف حاولت قوات الجيش فتح الطريق ، بعدما اطلقت عناصرها النار ، الا ان الاهالي رفضوا اخلاء الطريق ، مما اضطر القوى الامنية الى تحويل السير في اتجاه مفرق جسر الباشا وطريق الحازمية الداخلية .

وفي العاشرة وصل وزير البريد والصحة بيار الجميل الى المنطقة في طريقه الى القصر الجمهوري ، فتجمهر حوله اهالي المخطوفين ورفعوا النداءات بضرورة العمل لاطلاق ابنائهم ، وبعد اشكالات بسيطة استأنف الجميل طريقه .

وظهرا وصل الى المنطقة ممثل القوات اللبنانية ، في اللجنة الامنية الدكتور جان غانم وبعض مساعديه فالتقى عددا من ضباط الجيش وقوى الامن الداخلي في محاولة جديدة لفتح الطريق من دون جدوى وحتى المساء كان اعتصام الاهالي لا يزال مستمرا عند مستديرة الصياد .

وفي الثامنة مساء تحرك اهالي المخطوفين باتجاه مبنى شركة تلفزيون لبنان (القناة ١١) فحاصروه ومنعوا تقديم نشرة الاخبار التي تاخرت حتى التاسعة الا عشر دقائق ، حين تم دمج برنامجي القنوات (٧ و ١١) .

واصدرت لجنة اهالي المخطوفين في المنطقة الشرقية بيانا جاء فيه :

« ان العمل السلبي الذي لجأنا اليه اليوم (امس) لم يكن بقصد قطع الطرق والتأثير سلبا على الجهود المبذولة للحفاظ على الامن والسلام ، انما نريد التأكيد مرة اخرى ان اول حل للثغرات الامنية يقضي باطلاق المخطوفين الابرياء لدى كل الاطراف .

ان العمل السلبي الذي لجأنا اليه اليوم ، وجدناه آخر المطاف بعد الوعود المتكررة التي حصلنا عليها من اكثر من مسؤول امني وسياسي ، وبعدما لم تتوصل اللجان التي انشئت الى اية حلول جذرية لمشاكل ابنائنا المقهورين المعذبين من دون ذنب .

فالاجابية التي اظهرناها لم تؤد الى اي نتائج ملموسة ، فقد حدثت « ساعة الصفر » منذ اكثر من شهر ، وقيل لنا اكثر من مرة بعد ٢٤ ساعة او ٤٨ ساعة سيصار الى الافراج عن اولادكم واقربائكم من المخطوفين . ولكن « ساعة الصفر » هذه لم تأت والافراج عن احد لم يتم .

اننا ندعو جميع اصحاب النوايا الصادقة ، واصحاب الضمائر من ابناء هذا الوطن الى مشاركتنا في اعتصامنا المفتوح هنا عند مستديرة الصياد ، لاننا مصممون على الاستمرار في هذه الخطوة السلبية حتى تلاقي قضيتنا الاهمية المطلوبة وانهاؤها بكل اشكالاتها ، ليعود ابنائنا الينا .

اننا ندعو الوزراء وليد جنبلاط ، نبيه بري ، وبيار الجميل ، الى مداومة السجون شخصا والافراج عن جميع المخطوفين ، وابلاغنا صراحة اذا ما كان ابنائنا مازالوا على قيد الحياة او لا .

اننا نبدي احتجاجا عنيفا لمنع اهالي المخطوفين في المنطقة الغربية من الوصول الى منطقة مستديرة الصياد ، بعدما وصل العشرات منهم الى مبنى وزارة الاشغال العامة لان لاذنب لهم سوى انهم فقدوا اعز اقربائهم واصدقائهم .

اننا نهتد بالمزيد من الخطوات السلبية ، اذا لم يتوفر الحل السريع والمقبول لقضية ابنائنا .»

منعت امس ، القوى الامنية وفدا من اهالي المخطوفين في المنطقة الغربية من الوصول الى قصر بعيدا لرفع مذكرة لاجتماع مجلس الوزراء ، فيما تظاهر اهالي المخطوفين في المنطقة الشرقية وقطعوا الطرق في منطقة الحازمية .

وفيما ذكرت « وكالة الانباء المركزية » ان قوى الامن والجيش هي التي منعت اهالي مخطوفي الغربية من الوصول الى مستديرة الصياد ، فان مصادر الاهالي و « وكالة الانباء الدولية » ذكرت ان « القوات اللبنانية » عند غاليري سمعان هي التي منعت الوفد من ذلك ، وذكرت احدى عضوات الوفد ان عناصر الحاجر طلبت اليهن « ان يركبن سيارتهن ويرجلن بهدوء » .

وقد وزع اهالي مخطوفي المنطقة الغربية مذكرتهم المرفوعة الى مجلس الوزراء ، وجاء فيها :

« بمزيد من الارتياح علمنا بتصميم الحكومة على فتح الملف السياسي . لان هذه الخطوة تأتي في اعقاب الظواهر الايجابية في مسار الخطة الامنية ، التي يأمل كل لبناني مخلص ان تتكامل بحل شامل للحرب اللبنانية ينقذ الوطن مما يهدد مصيره كشعب وككيان .

ويهمنا ، كفتة مفاجئة من اللبنانيين ، تكوي قلوبنا منذ سنوات جمار فرقة احباء لنا ، لانعرف في اية حالة هم واي مصير طواهم او ينتظرهم ، يهمننا ان يضيف المسؤولون موقفا جديدا الى مواقفهم الداعم لقضيتنا الانسانية ، وهو ادراج قضيتنا ، قضية المخطوفين والمحتجزين ، في رأس الملف المنوي فتحه ، وانهاء هذه المأساة بالشكل الذي يرضي الضمير وينهي الالام ويقتصر من الجاني .

ونتمنى على المسؤولين الاقلاع عن الاساليب المهزلة التي تجلت في اللوائح التي اذيعت عن اسماء مجرمين ومهربين وقتلة ، اذ اننا نعلن ان هذه اللوائح مشوهة ومغلوبة ، ونؤكد ان يكون ابنائنا وازواجنا الا مظلومون لا ذنب لهم الا هويتهم الطائفية او السياسية .

نتمنى على المسؤولين ان ينفذوا ما وعدوا به اكثر من مرة وفي اكثر من مناسبة باقتحام الاقبية حيث يدفن المواطنون وهم احياء . فقد ضجت الشوارع بتحركاتنا ، ولهتت الصحافة في متابعتنا وبكت احجار دار الفتوى على صراخنا ، وأن الاوان لانهاء هذه القضية الشائكة وهي جديرة بالاولوية في الخطة الامنية الجديدة والتي رغم كل الصعوبات تنفذ بحزم وتصميم ، ومثلما ازيلت المتاريس عن المعابر وتنفست خاصرة بيروت يمكن ازالة المتاريس من امام الاقبية حتى يعود ابنائنا ومعهم تعود الينا السعادة التي افتقدناها منذ سنوات سوداء وطويلة .

مع اهتمامنا واملنا بنجاح الخطة الامنية وثقتنا بتصميم دولة الرئيس كرامي والوزراء الواقفين بجانبنا على عودة الاستقرار والامن الى ربوع الوطن ، وانهاء مأساه شعبه ، ويهمنا التأكيد على اهمية انتهاء مأساتنا بعد ان اصبحنا في حالة من الغضب يصعب معها السيطرة على مشاعرنا وتصرفاتنا .

نطالب اجتماعكم الكريم بـ :

١ - اعلان اسماء المحتجزين السياسيين لدى الدولة الذين اغفلت اسماؤهم .

٢ - العمل على اطلاق سراح جميع المخطوفين لدى الاحزاب وباسرع وقت ممكن .»

كان مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد التقى عددا من اعضاء لجنة دار الفتوى : عبد الامير نجدة ، المحامي نعمة حمية والمحامي سنان براج .

اهالي الشرقية

اما اهالي مخطوفي المنطقة الشرقية